

قراءة تفسير أضواء البيان (728) - ربع يس (932) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر ففوعل من الكثرة واعطيناك قريء انتظرك بابدا العين نونا وليس النون مبدل عن العين للف من الواو او العين في الاجوف ونحوه ولكن كلا منها اصل بذاته - 00:00:29

وقراءة مستقلة قاله ابو حيان واختلف في الكوثر وقيل علم وقيل وصف وعلى العالمية قالوا انه علم على نهر في الجنة وعلى الوصف قالوا هو الخير الكثير ومما استدل به على العالمية - 00:00:55

ما جاء في السنة من الاحاديث الصحاح التي ذكرها ابن كثير وغيره وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء - 00:01:21

قال اتيت نهرا حافتا قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر وبسنته ايضا عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن قول الله تعالى انا اعطيتك الكوثر - 00:01:40

قالت هو نهر اعطيهنبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليهما در مجوف انيته كعدد النجوم وروى بسنده ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال في الكوثر هو الخير الذي اعطاه الله اياه - 00:02:02

قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة وقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه وذكر ابن كثير هذه الاحاديث وغيرها عن احمد رحمه الله - 00:02:28

ومنها بسند احمد الى انس بن مالك قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع رأسه متباينا اما قال لهم واما قالوا له لما ضحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:51

انه نزلت علي انفا سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيتك الكوثر حتى ختمها فقال هل تدرؤن ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال نهر اعطانيه ربى عز وجل في الجنة - 00:03:14

عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيمة عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي. فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك وذكر ابن كثير ما جاء في صفة الحوض - 00:03:38

وهذه النصوص على ان الكوثر نهر في الجنة اعطاه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الاخير قوله عليه خير كثير مما يشعر بان معنى الوصفية موجود ولذا قال بعض المفسرين انه الخير الكثير - 00:04:01

وممن قال بذلك ابن عباس رضي الله عنهم كما تقدم في حديث البخاري عنه استدلوا على المعنى بقول الكوميت الشاعر وانت كثير يا ابن مروان طيب قوله تعالى فصل لربك وانحر - 00:04:22

في هذا مع ما قبله ربط بين النعم وشكراها وبين العبادات ومبرتها وكما اعطاه الله الكوثر فليصلني لربه سبحانه ولينحر له كما تقدم في سورة قريش في قوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت - 00:04:42

الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وهناك انا اعطيتك الكوثر وهو اكثر من رحلتهم وامنهم فصل لربك في تلك السورة فليعبدوا

رب هذا البيت وقيل انه لما كان في السورة قبلها - 00:05:04

بيان حال المنافقين بالسهو عن الصلاة والرياء في العمل جاء هنا بالقدوة الحسنة فصل لربك اي مخلصا له في عبادتك كما تقدم في السورة قبلها ومن كان يرجو لقاء ربه - 00:05:30

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقوله تعالى في تعليم الامة في خطاب شخصه صلى الله عليه وسلم لأن اشركت ليحطط عملك مع عصمه عليه الصلاة والسلام من اقل من ذلك - 00:05:51

والصلاۃ عامۃ والفریضة اخضھا وقيل صلاۃ العید والنحر قيل فيه اقوال عديدة اولھا في نحر الھدی او نحر الاضحیة وهي مرتبطة بقول من حمل الصلاۃ على صلاۃ العید وان النحر بعد الصلاۃ - 00:06:13

کما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه لما ضحى قبل ان يصلی وسمع النبي صلى الله عليه وسلم يحث على الاضحیة بعد الصلاۃ وقال اني علمت اليوم يوم لحم - 00:06:38

فعجلت بضحيتي فقال له شاتك شاة لحم وقال ان عندنا لعنقا احب البینا من شاة افتجز عنی قال اذبحها ولن تجزئ عن احد غيرك

قال صاحب التتمة اثابه الله وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى مبحث الاضحیة وافيا. عند قول الله تعالى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - 00:06:55

وقد ذكروا في معانی قوله وانحر اي ضع يدك اليمنی على نحرک في الصلاۃ هذا مروی عن علی رضي الله عنه وفيه اقوال اخرى ليس عليها نص والنحر هو طعن الابل في اللبة - 00:07:29

عند المنحر ملتقي الرقبة بالصدر وانشد ابو حیان قول الشاعر لئيم بدت في انبه خنزوانة على قطع ذي القربي اجد اباتلي وقال شانیک اي مبغضك وفي هذه الاية يخبر الله جل وعلا ان مبغض رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:51

هو الاقطع فقيل نزلت في العاصي ابن وائل اذ قال لقريش دعوه فانه ابتر لا عقب له اذا مات استرحتم فانزل الله تعالى ردا عن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:20

هذه الاية وقد جاء مصادقها بالفعل في قوله تعالى في غزوة بدر ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين فقتل صناديق قريش وصدق الوعيد فيهم ومثله عموم قوله جل وعلا فقطع دابر القوم الذين ظلموا - 00:08:39

والحمد لله رب العالمين واضح الاقوال في الصلاۃ وفي النحر هو ما تقدم من عموم الصلاۃ وعموم النحر لما جاء في قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومامتي لله رب العالمين - 00:09:05

واتفق الفقهاء على ان النحر للابل والذبح للغنم والبقر متعدد فيه بين النحر والذبح واجمعوا على ان ذلك هو الافضل ولو عم النحر في الجميع او عم الذبح في الجميع لكان جائز - 00:09:29

ولكنه خلاف السنة و قالوا ان الحکمة في تخصيص الابل بالنحر هو طول العنق اذ لو ذبحت لكان مجری الدم من القلب الى محل الذبح بعيدا بخلاف النحر في المنحر اما الغنم - 00:09:49

الذبح مناسب لها. والعلم عند الله تعالى قوله تعالى ان شانیک هو الابتر قال البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم شانیک عدوكم انتهى والابتر هو الاقطع الذي لا عقب له - 00:10:08

وجاء قوله بت يتا ابی لهب وتب بعدها فھي في معناها ايضا وبقي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عقبه من ال بيتھ وفى امته کلهما عليه الصلاۃ والسلام - 00:10:30

کما تقدم في قول الله تعالى ورفعنا لك ذكرك ايها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما مضى ولنا بعده ان شاء الله لقاء اخر. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:10:48